

أقوال شيوخ ابن الجوزي في زاد المسير في علم التفسير
- ابن الخشاب النحوي أنموذجاً -

Sayings of Sheikhs Ibn al-Jawzi in Zad al-Masir fi Ilm al-Tafsir Ibn al-Khashab al-Nahwi is an example

[10.35781/1637-000-117-001](https://doi.org/10.35781/1637-000-117-001)

الباحث/ محمد بن عبد الله بن سليمان عسيري*

د. نبيل محمد مرعي سعيد**

*ماجستير في التفسير وعلوم القرآن الكريم

**الأستاذ المشارك في التفسير وعلوم القرآن

كلية الشريعة وأصول الدين بجامعة الملك خالد

الملخص

في تفسيره، وفي المبحث الثاني تناول الباحث أقوال ابن الخشاب النحوي وتمت دراستها حسب ترتيب سور القرآن الكريم، ثم الخاتمة وفيها أهم النتائج والتوصيات التي توصل إليها الباحث، وقد اعتمد الباحث على المنهج (الاستقرائي الوصفي التحليلي)، ومن أبرز النتائج التي توصل إليها: أن ابن الجوزي أورد أقوال شيخه ابن الخشاب في سياق الاحتجاج لها والاعتماد عليها، وقد أوصى الباحث في ختام بحثه بجمع ودراسة أقوال شيوخ المفسرين من خلال كتبهم، وبهذا اكتمل البحث الموسومة بعنوان: (أقوال شيوخ ابن الجوزي في زاد المسير في علم التفسير - ابن الخشاب النحوي أنموذجاً).

الكلمات المفتاحية: (أقوال - شيوخ - ابن الجوزي - زاد المسير - التفسير - ابن الخشاب).

تناول الباحث في هذا البحث دراسة استقرائية وصفية تحليلية، من خلال تفسير "زاد المسير في علم التفسير" لأبي الفرج ابن الجوزي، وذلك بجمع أقوال شيخه ابن الخشاب النحوي التي وردت في هذا التفسير ودراستها، وقد بلغت أربعة أقوال.

ومن أهم أهداف هذا البحث: إبراز مصدر مهم من مصادر التفسير عند ابن الجوزي، وهو النقل عن شيوخه الذين أخذ عنهم التفسير واللغة، واحتوى البحث على مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، ففي المقدمة: ذكر فيها الباحث أهمية البحث وأسباب اختياره والدراسات السابقة ذات الصلة وأهدافه، وتساؤلاته ومنهج البحث وإجراءاته وخطة البحث، ثم تناول الباحث في المبحث الأول: التعريف بابن الخشاب النحوي شيخ ابن الجوزي الذي ورد له أقوال

Sayings of Sheikhs Ibn al-Jawzi in Zad al-Masir fi Ilm al-Tafsir Ibn al-Khashab al-Nahwi is an example

Muhammad bin Abdullah bin Suleiman Asiri*

Dr. Nabil Mohammed Marei Saeed**

*Master's degree in interpretation and sciences of the Holy Quran

**Associate Professor of Interpretation and Qur'anic Sciences

College of Sharia and Fundamentals of Religion at King Khalid University

Abstract

In this research, the researcher conducted an inductive, descriptive, and analytical study, through the interpretation of "Zad Al-Masir fi Ilm Al-Tafsir" by Abu Al-Faraj Ibn Al-Jawzi, by collecting the sayings of his Sheikh Ibn Al-Khashab Al-Nahwi that were mentioned in this interpretation and studying them, and they amounted to four sayings.

The most important objectives of this research are: to highlight an important source of interpretation according to Ibn al-Jawzi, which is the transmission from his sheikhs from whom he took interpretation and language. The research included an introduction, two chapters, and a conclusion. In the introduction, the researcher mentioned the importance of the research, the reasons for choosing it, previous related studies, its objectives, questions, research methodology, procedures, and research plan. Then, in the **first chapter**, the researcher discussed: the definition of Ibn al-Khashab, the grammarian, the sheikh of

Ibn al-Jawzi, who had statements in his interpretation. In the **second chapter**, the researcher discussed the statements of Ibn al-Khashab, the grammarian, and they were studied according to the order of the surahs of the Holy Qur'an. Then, the conclusion, which included the most important results and recommendations that the researcher reached. The researcher relied on the (descriptive-analytical inductive) method. **Among the most prominent results that he reached:** Ibn al-Jawzi cited the statements of his sheikh Ibn al-Khashab in the context of arguing for them and relying on them. The researcher recommended at the end of his research to collect and study the statements of the sheikhs of the interpreters through their books. Thus, the research entitled: (The Statements of the Sheikhs of Ibn al-Jawzi in Zad al-Masir in the Science of Interpretation - Ibn al-Khashab the grammarian as a model). **Keywords:** (Sayings - Sheikhs - Ibn al-Jawzi - Zad al-Masir - Interpretation - Ibn al-Khashab).

المقدمة

إنَّ الحمد لله نحمدهُ ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يضلل فلا هاديَ له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمدًا عبده ورسوله، وصفيّه وخليله، بلَّغَ الرسالة، وأدَّى الأمانة ونصح الأمة، وجاهد في الله حق جهاده حتى أتاه اليقين، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه وأتباعه بإحسانٍ إلى يوم الدين، أما بعد :

فقد أنعمَ اللهُ ﷻ على هذه الأمة بإنزال القرآن الكريم فهو كتابه العظيم وصراطه المستقيم، قال تعالى: ﴿وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [سورة البقرة: 231]، كما دعا سبحانه إلى تدبُّر كتابه والتفكير فيه، وبين تعالى أن التذكر والاتعاظ أعظم مقصود من إنزاله، قال تعالى: ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ [سورة ص: 29]، وقد عرّف العلماء قدر هذا الكتاب العظيم، فعكفوا عليه تعلماً وتفقهاً، وبحثاً، وتفسيراً وبياناً، فاستنبطوا بعض فوائده، واستخرجوا درره، هذا مع انكبابهم عليه وإفناء أعمارهم فيه، وما ذلك إلا لسعة كلام ربنا تعالى، وعدم استطاعة البشر الإحاطة بما فيه من فوائد، فهو المعين الذي لا ينضب، ولما كان شرف العلم مستمداً من شرف المعلوم كان ما تعلق بكتاب الله تعالى من العلوم هو أعلاها شرفاً، وأعظمها قدراً، لذا أحببتُ أن أقتفي أثر من سبق في جمع أقوال العلماء ودراساتها فوق اختياري على موضوع وهو: (أقوال شيوخ ابن الجوزي في زاد المسير في علم التفسير- ابن الخشاب النحوي أنموذجاً)،

وأصل هذا البحث هو رسالة ماجستير في كلية أصول الدين تخصص القرآن وعلومه، بعنوان: (أقوال شيوخ ابن الجوزي(ت597هـ) في تفسيره "زاد المسير في علم التفسير"- جمعاً ودراسة-) للطالب: محمد بن عبد الله بن سليمان عسيري، وإشراف الدكتور: نبيل محمد مرعي سعيد الأستاذ المشارك بقسم القرآن وعلومه في كلية الشريعة وأصول الدين، وقد نوّشت في تاريخ 1446/2/24هـ، من هذا المنطلق فقد رأى المشرف على الرسالة والطالب الباحث نشر مستلة منها بالاشتراك لأهميتها، واختاراً أن يكون العنوان لهذا المستلة ما سبق ذكره؛ وذلك لإبراز القيمة العلمية لأقوال ابن الخشاب النحوي، ولكون أقواله تميزت بالإضافة والتحرير والتنوع، أسأل المولى القدير أن يرزقنا الصواب في القول والعمل، وأن يجعل هذا البحث في ميزان حسناتنا إنه جواد كريم.

❖ أهمية الموضوع:

تظهر أهمية الموضوع من خلال ما يلي:

- (1) لتعلقه بعلم التفسير، وشرف العلم بشرف المعلوم.
- (2) أن جمع ودراسة أقوال العلماء مفيد في مجال التفسير.
- (3) مكانة ابن الخشاب النحوي العلمية.
- (4) أن الأقوال التي اطلعت عليها لابن الخشاب النحوي تميزت بالإضافة والتحرير والتنوع.
- (5) أن جمع أقوال العلماء يُعد أسلوباً من أساليب البحث العلمي.

❖ أسباب اختيار الموضوع:

لاختيار الموضوع أسباب عدة منها:

- (1) أهميته كما سبق.
- (2) أنه يعطي الباحث الدربة على توجيه أقوال العلماء في التفسير وأثر أقوالهم على المعنى.
- (3) أن فيها إضافة وإثراء للمكتبة القرآنية مما يستفيده المطلاع والمهتم بكتب التفسير عموماً "زاد المسير" خصوصاً.
- (4) القيمة العلمية لأقوال ابن الخشاب النحوي.
- (5) الإسهام في الإضافة العلمية للمكتبة القرآنية.

❖ الدراسات السابقة:

لا توجد دراسات سابقة لهذا الموضوع وذلك بعد البحث في محركات البحث وقواعد البيانات للرسائل والأبحاث وكذلك سؤال أهل الاختصاص في هذا المجال، وأيضاً بعد مخاطبة عدد من الجامعات المراكز البحثية المتخصصة كمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات، ومكتبة الملك فهد الوطنية وغيرها، تبين عدم وجود دراسة سابقة حول هذا الموضوع، وقد أفردت دراسات وبحوث أخرى مقارنة لدراساتي لكنها لم تتطرق إلى نقل ابن الجوزي عن شيخه ابن الخشاب النحوي الذي يُعد مصدراً من مصادر تفسيره، ومن البحوث التي تناولت جوانب أخرى من الموضوع، ما يلي:

- (1) "ابن الجوزي ومنهجه في التفسير": وهي رسالة ماجستير قدمها الباحث: عبد العزيز ثابت بإشراف الدكتور: مساعد مسلم آل جعفر، وقد نوقشت بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بالجزائر عام (1415هـ)، وهذه الدراسة ترجم فيها لابن الجوزي وعصره الذي عاش فيه، كما تناول منهجه في التفسير وذكر مصادره التي اعتمد عليها، والفرق بين دراسة الباحث ودراساتي: أني سأتطرق فقط إلى

موضوع نقل أقوال ابن الخشاب النحوي الواردة في تفسير ابن الجوزي ودراستها ، وكذلك الترجمة لشيخه هذا ، وهو ما لم يذكره الباحث.

(2) "ابن الجوزي مفسراً" وهي رسالة ماجستير قدمها الباحث: إدريس علي الترابي وبإشراف الدكتور: الطاهر أحمد عبد القادر ، جامعة أم درمان الإسلامية بالسودان قسم أصول الدين عام(1423هـ):

وهذه الدراسة تحدث فيها الباحث عن حياة ابن الجوزي وعصره الذي عاش فيه كما تناول جهود ابن الجوزي في التفسير وعلوم القرآن وعرف المراد بالتفسير ومصادره عند ابن الجوزي كما تناول جهود ابن الجوزي في علوم القرآن من خلال كتابه زاد المسير في علم التفسير إلى غير ذلك من المواضيع ، وهذا ما لم أتناوله في بحثي هذا ، وإنما اقتصرته فيه على نقل أقوال شيخ ابن الجوزي الواردة في تفسيره ودراستها ، والترجمة لشيخه المذكور في تفسيره ، وكل ذلك لم يذكره الباحث.

❖ أهداف البحث:

يهدفُ البحثُ إلى:

- (1) إبراز مصدر مهم من مصادر الإمام ابن الجوزي في تفسيره.
- (2) التعريف بابن الخشاب النحوي الذين روى عنه ابن الجوزي في تفسيره.
- (3) دراسة أقوال ابن الخشاب النحوي وبيان مدى قيمتها العلمية.

❖ تساؤلات البحث:

- هل يمكن حصر الأقوال التي نقلها ابن الجوزي عن شيخه ابن الخشاب النحوي؟ ودراستها ومقارنتها بأقوال غيره؟
- ما القيمة العلمية لجمع ودراسة أقوال شيخ ابن الجوزي ابن الخشاب النحوي؟
- كيف يسهم هذا البحث في معرفة مصدر من مصادر التفسير عند ابن الجوزي؟

❖ حدود البحث:

تناولت في البحث جميع الأقوال التي نص عليها الإمام ابن الجوزي في تفسيره " زاد المسير في علم التفسير " مما سمعه من شيخه ابن الخشاب النحوي أو أسند قولاً له وعدد هذه الأقوال أربعة أقوال.

❖ منهج البحث وإجراءاته :

نهجتُ في هذا البحث المنهج (الاستقرائي التاريخي والتحليلي) :

فالمنهج (الاستقرائي) يجمع الأقوال التي نص فيها ابن الجوزي على المسائل المروية عن شيخه ابن الخشاب.

والمنهج (التاريخي) وذلك بالتعريف بشيخ ابن الجوزي وذكر أبرز مؤلفاته وآثاره العلمية.

والمنهج (التحليلي) وذلك بدراسة أقوال ابن الخشاب النحوي دراسةً تحليلية ومقارنتها بالأقوال المشهورة الأخرى، وبعد ذلك يكون الترجيح بين الأقوال - ما أمكن -.

وأما إجراءات البحث فهي على النحو الآتي:

- 1) ترتيب أقوال ابن الخشاب النحوي حسب ترتيب سور القرآن الكريم.
- 2) إثبات نص الآية التي ورد فيها القول المراد دراسته، وعزو الآيات بعد ذكر الآية مباشرة بذكر اسم السورة ورقم الآية.
- 3) نقل كلام ابن الجوزي الذي نص فيه على قول شيخه.
- 4) دراسة قول شيخ ابن الجوزي ثم أعرض الأقوال المشهورة الأخرى إن وجدت - وأناقشها.
- 5) ذكر نتيجة الدراسة وفيها الخلاصة والترجيح إن وجد - مع ذكر ما يعضد ذلك بالأدلة.
- 6) اعتمد عند الكتابة على أمّهات المصادر والمراجع الأصيلة في التحرير والتوثيق والتخريج.
- 7) تخريج الأحاديث يكون حسب من أخرج الحديث؛ فإن كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما، فسأقتصر عليه في التخريج بذكر اسم المصدر واسم الكتاب والباب الذي ورد فيه الحديث ورقم الحديث، وإن كان الحديث في غيرهما فسأخرجه من كتب السنة مع ذكر حكم علماء الحديث عليه بقدر الإمكان.
- 8) عزوتُ نصوص العلماء وآراءهم لكتبهم مباشرة، ولم أُلجأ للعزو بالواسطة إلا عند تعذر الحصول على الأصل.
- 9) قمتُ بتوثيق المعاني اللغوية من معاجم اللغة المعتمدة، وكانت الإحالة عليها بالجزء والصفحة في الحاشية السفلية للصفحة.
- 10) قمت بتبيين ما ورد في البحث من ألفاظ غريبة، وبيان ذلك في الحاشية.
- 11) في حالة نقل قول أو رأي بالنص قمتُ بوضع النص المقتبس بين علامتي اقتباس هكذا "....." وبيّنتُ المصدر، في هامش أسفل الصفحة بالطريقة التالية:- (عنوان الكتاب المشهور- الجزء- الصفحة).

- 12) في حالة النقل بالمعنى، اكتفيت بالإشارة إلى المصدر أو المرجع في الهامش مسبقاً بكلمة (ينظر) دون وضع علامة تنصيص.
- 13) المعلومات المتعلقة بالمراجع (العنوان المشهور للكتاب، اسم المؤلف كاملاً، اسم المحقق إن وجد، اسم الناشر، مكان النشر، تاريخ النشر)، اكتفيت بذكرها في قائمة المصادر والمراجع.
- 14) ضبطت الألفاظ الغامضة والغريبة بالشكل؛ وبخاصة التي يترتب على عدم ضبطها حدوث شيء من اللبس، أو الاحتمال.
- 15) اعتيت بصحة المكتوب، وسلامته من الناحية اللغوية والإملائية والنحوية ومراعاة حسن تناسق الكلام وسلاسة الأسلوب.
- 16) اتبعت في إثبات النصوص المنهج الآتي:
 - أ- جعلت الآيات القرآنية بين قوسين مميزين، على هذا الشكل (.....).
 - ب- جعلت الأحاديث والآثار بين قوسين عاديين، على هذا الشكل: (.....).
 - ت- جعلت النصوص الأخرى بين علامتي تنصيص، على هذا الشكل: ".....".

❖ هيكلة البحث:

تشتمل على مقدمة ومبحثين وخاتمة، كما يلي:

المقدمة وتشتمل على:

أهمية الموضوع -أسباب اختيار الموضوع -الدراسات السابقة -أهداف البحث -تساؤلات البحث -منهج البحث وإجراءاته -هيكل البحث.

• المبحث الأول: التعريف بعبدالله بن أحمد بن الخشاب، وفيه سبعة مطالب:

-المطلب الأول: اسمه وكنيته ومولده

-المطلب الثاني: حياته ونشأته

-المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه

-المطلب الرابع: عقيدته ومذهبه الفقهي

-المطلب الخامس: آثاره العلمية

-المطلب السادس: أقوال العلماء فيه

-المطلب السابع: وفاته

• المبحث الثاني: أقوال ابن الخشاب التي أوردها ابن الجوزي في تفسيره زاد المسير، وفيه أربعة مطالب:

-المطلب الأول: قول ابن الخشاب النحوي في قوله تعالى: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [سورة البقرة:22].

-المطلب الثاني: قول ابن الخشاب النحوي في قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَن تُفَنِّدُونِ﴾ [سورة يوسف:94].

-المطلب الثالث: قول ابن الخشاب النحوي في قوله تعالى: ﴿قَالَ أَتَرَأَى لَكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ [سورة الكهف:72].

-المطلب الرابع: قول ابن الخشاب النحوي في قوله تعالى: ﴿وَعِنْدَهُمْ قَصِيرَتُ الْأَطْرَافِ أَرْزَابٌ﴾ [سورة ص:52].

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

المبحث الأول: التعريف بعبدالله بن أحمد بن الخشاب

وفيه مطلبان:

- المطلب الأول: حياته الشخصية.
- المطلب الثاني: حياته العلمية.

المطلب الأول

حياته الشخصية

أولاً: اسمه وكنيته:

هو عبد الله بن أحمد، بن عبد الله، بن نصر، البغدادي، أبو محمد، ابن الخشاب، ولم تختلف كتب التراجم في ذكر اسمه.

ثانياً: مولده: ولد سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة في مدينة بغداد⁽¹⁾.

ثالثاً: حياته ونشأته

لقد بدت على ابن الخشاب البغدادي علامات التميز والنبوغ والشغف بالعلم والرغبة في التحصيل منذ سن مبكرة، فقد نهل من معين مختلف العلوم التي كان يقبل عليها كل علماء وأدباء عصره، حتى صار عالماً موسوعياً يشار إليه بالبنان والنبوغ.

فلقد كان ابن الخشاب في غاية الذكاء والفهم⁽²⁾، وهو شابٌ كاملٌ فاضل⁽³⁾.

وكان ابن الخشاب نحويّاً لغويّاً أديباً⁽⁴⁾، وله المنتهى في حسن القراءة وسرعتها وفصاحتها، مع الفهم والدقة، وإليه انتهت الإمامة في علم العربية⁽⁵⁾.

(1) ينظر: وفيات الأعيان لابن خلكان (130/1)، والأعلام للزركلي (67/4)، ومعجم المؤلفين لكحالة رضا (20/6).

(2) ينظر: معجم الأدباء للحموي (1497/4).

(3) ينظر: مرآة الجنان وعبرة اليقظان للياضي (287/3)، وشذرات الذهب لابن العماد (366/6).

(4) ينظر: معجم المؤلفين، لكحالة رضا (20/6).

(5) ينظر: مرآة الجنان وعبرة اليقظان للياضي (287/3)، وشذرات الذهب لابن العماد (366/6).

فقد قرأ كثيراً وحصل الأصول، وفاق أهل زمانه في علم اللسان، وكتب بخطه المليح المضبوط شيئاً كثيراً، وبالغ في السماع حتى قرأ على أقرانه، وحصل من الكتب شيئاً لا يوصف، وتخرج به في النحو خلق⁽¹⁾، وهو أعلم معاصريه بالعربية⁽²⁾، ويضرب به المثل في العربية حتى قيل: "إنه كان في درجة أبي علي الفارسي"⁽³⁾، وما من علم من العلوم إلا وكانت له فيه يد طولى⁽⁴⁾، وقد وقف كتبه على أهل العلم قبيل وفاته⁽⁵⁾.

كما كان على معرفة باللغة، وكان علماء أهل عصره يستفتونه فيها، ويسألونه عن مشكلاتها⁽⁶⁾، كما كان ابن الخشاب على معرفة بالتفسير والقراءات⁽⁷⁾.

وقد قرأ القرآن الكريم بأكثر من رواية⁽⁸⁾، وكان أيضاً على معرفة بالحديث النبوي الشريف، فسمع حديث النبي ﷺ وتفهمه، وبحث في أحكامه وتبحر في علومه⁽⁹⁾.

وكان ابن الخشاب مشاركاً في عدد من العلوم والفنون كالمنطق والفلسفة والحساب والهندسة والنسب والفرائض⁽¹⁰⁾.

(1) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (230/15).

(2) ينظر: الأعلام للزركلي (67/4).

(3) ينظر: معجم الأدياء للحموي (1494/4)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (230/15)، وبغية الوعاة للسيوطي (29/2).

(4) ينظر: الوافي بالوفيات للصفدي (11/7)، وبغية الوعاة للسيوطي (29/2).

(5) ينظر: الأعلام للزركلي (67/4).

(6) ينظر: ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (245/2).

(7) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي (267/39)، وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (248/2).

(8) ينظر: ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (244/2).

(9) ينظر: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار للعمري (121/7).

(10) ينظر: معجم المؤلفين لكحالة رضا (20/6).

رابعاً : وفاته

التقى به في مرضه ابن الجوزي ، فقال له ابن الخشاب بعد أن سأله ابن الجوزي عن حاله ، فقال :
 " عند الله أحتسب نفسي"(1) .

وكانت وفاته- رحمه الله- عشية الجمعة ثالث شهر رمضان سنة (567هـ) ببغداد ، بباب الأزج ،
 ودفن بمقبرة أحمد بباب حرب ، وصلى عليه بجامع السلطان يوم السبت (2) .

المطلب الثاني

حياته العلمية

أولاً : شيوخ ابن الخشاب :

لقد تلقى ابن الخشاب ما حصله من علوم من كثير من العلماء منهم :

(1) أحمد بن عبد السيد المعروف بابن الأشقر :

(توفي قبل سنة 500هـ) (3) ، وقد أخذ عنه ابن الخشاب النحو واللغة والأدب.

(2) أبو الكرم ابن الدباس :

(توفي سنة 500هـ) (4) ، وقد أخذ منه ابن الخشاب اللغة والنحو.

(3) سلامة بن غياض الكفرطابي :

(توفي سنة 533هـ) (5) ، وقد أخذ عنه ابن الخشاب النحو.

(1) وفيات الأعيان لابن خلكان (248/3).

(2) ينظر : الوافي بالوفيات للصفدي (11 / 17)

(3) ينظر : إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي (122/1)، والوافي بالوفيات للصفدي (42/7).

(4) ينظر : وفيات الأعيان (3 / 104) وإنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي (240/4).

(5) ينظر : معجم الأدباء للحموي (3/1380) وتاريخ الإسلام للذهبي (594/11)،

(4) أبو الغنائم النرسي:

(توفي سنة 510هـ)⁽¹⁾، وقد أخذ منه ابن الخشاب اللغة والنحو.

(5) ابن الشَّجَرِي:

(توفي سنة 542هـ) ودفن بالكرخ ببغداد⁽²⁾، وقد أخذ منه ابن الخشاب النحو.

(6) ابن المنِّي:

(توفي سنة 583هـ)، أخذ عنه الفقه الحنبلي⁽³⁾

ثانياً: تلاميذ ابن الخشاب:

لقد تتلمذ على يد ابن الخشاب البغدادي، الكثير من طلبة العلم في النحو واللغة والأدب والحديث، والذين أصبحوا فيما بعد من العلماء الذين يشار لهم بالبنان في النحو واللغة، والتفسير، والحديث، ومن أهمهم:

1. أبو الحرم النَّحْوِي الضَّرِير الموصلي:

أديب عالم بالنحو واللغة، وجالس ببغداد أبا محمد ابن الخشاب، وأخذ منه النحو، وأبا الحسن ابن العصار، وبرع في فنه، وقرأ الناس، وتخرج به جماعة، وخرج إلى الشام قبل موته وأخذ عنه أهلها، وعاد إلى الموصل فتوفي بها في شوال سنة (603هـ)⁽⁴⁾.

2. مصدق بن شبيب بن الحسين الصلحي، أبو الخبر النَّحْوِي:

من أهل واسط، والصلح شرقي واسط، سحب صدقة بن وزير الواعظ، وقرأ عليه القرآن، ثم قدم بغداد، وقرأ النحو على ابن الخشاب، وعلى أبي البركات الأنباري، وأبي الحسن ابن العصار،

(1) ينظر: شذرات الذهب لابن خلكان (29/4)، الوافي بالوفيات للصفدي (143/4 - 144)، تاريخ الإسلام للذهبي (198/4).

(2) ينظر: معجم الأدياء للحموي، (280/19)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (198/6).

(3) ينظر: وفيات الأعيان (294/3)، وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ت العثيمين (354/2).

(4) ينظر: معجم الأدياء للحموي (2716/6)، والكمال في التاريخ لابن الأثير (258/12)، وإنباه الرواة للقفطي (320/3)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (278/5)، وتاريخ الإسلام للذهبي (87/13)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (425/21)، وشذرات الذهب لابن العماد (11/5).

وصار مشاراً إليه ، وكان عالماً باللغة والفرائض ، وأقرأ الناس الأدب زماناً ، ولد سنة خمس وثلاثين وخمس مئة ، وتوفي في ربيع الأول سنة (605هـ) (1).

3. أبو بكر بن أبي طالب النحوي الواسطي الضرير:

قرأ القراءات، واشتغل بالعلم، وسمع نصر بن محمد الأديب، والعلاء بن عليّ ابن السّودي الشاعر، وجالس أبا محمد ابن الخشاب، ولازم أبا البركات الأنباريّ النحويّ، وسمع أبا زرعة المقدسي، ودرّس النحو بالنّظامية، وتفقه على مذهب أبي حنيفة، وكان حنبلياً وقيل: انتقل إلى مذهب الشافعي، وتوفي في شعبان سنة (612هـ)، وله ثمانون سنة(2).

4. أبو القاسم العدل:

كان فاضلاً أديباً ، أخذ عن ابن الخشاب وغيره ، كان ثقة ، حسن الخلق (توفي سنة 607هـ) (3).

ثالثاً: عقيدته

لم أجد أحداً ممن كتب في التراجم والسير يذكر صريحاً عقيدة ابن الخشاب وإنما يذكرون أنه كان عالماً اشتهر بالنحو والأدب والحديث ولم يتطرقوا لشيء من عقيدته.

وقد نُسبت له قصيدة نونية أوردتها الإمام ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة(4)، وفيها الوصية بالأخذ والاستئان بمنهج السلف الصالح وترك المذاهب المحدثه فقال فيها:

وَاسْتَنْ بِالسَّلَفِ الصُّلَحَا وَكُنْ رَجُلًا ** مُبْرَأً عَنْ دَوَاعِي الْغَيِّ وَالْفِتَنِ
 وَدَعْ مَذَاهِبَ قَوْمٍ أَحْدَثَتْ إِثْمًا ** فِيهَا خِلَافٌ عَلَى الْآثَارِ وَالسُّنَنِ

(1) ينظر: معجم الأدباء للحموي (481/2)، الكامل في التاريخ لابن الأثير (282/12)، إنباء الرواة للقفطي (274/3)، تاريخ الإسلام للذهبي (125/13)، بغية الوعاة للسيوطي (278/1).

(2) ينظر: معجم الأدباء للحموي (2263/5)، والوافي بالوفيات للصفدي (91/25).

(3) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي (183/13)، وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (51/2)، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد (31/5).

(4) ينظر: ذيل طبقات الحنابلة - لابن رجب (2/ 261 ت العثميين).

رابعاً: مذهب ابن الخشاب الفقهي:

كان ابن الخشاب حنبلي المذهب⁽¹⁾، وقد قرأ الفقه على الفقيه الحنبلي الشهير فقيه العراق آنذاك المعروف بابن المنّي⁽²⁾.

قال ابن القطيعي: "كان الغالب على علومه علم النحو وضروبه وأنواعه، وما يتعلق به، وانتهى إليه معرفة علوم جمّة، أنهارها، وشرح الكثير من علومه، وكان ينتحل مذهب الإمام أحمد، وينتصر له على غيره من المذاهب، ويصرح ببراهينه وحججه على ذلك"⁽³⁾، قال ابن الأخصر⁽⁴⁾: "كنت عنده وعنده جماعة من الحنابلة، فسأله مكي الغرّاد⁽⁵⁾: هل عندك كتاب الجبال؟ فقال: يا أبله! ما تراهم حولي؟"⁽⁶⁾.

رابعاً: آثاره العلمية

لقد ترك ابن الخشاب للمكتبة العربية، ومحبي الاطلاع على مصادرها عدداً من الآثار العلمية ما بين مخطوط ومطبوع وتتمثل في الآتي:

(1) المرتجل في شرح الجمل للزجاجي⁽⁷⁾.

(2) ديوان ابن الخشاب⁽⁸⁾.

(1) ينظر: معجم الأدباء للحموي (1497/4)، والوافي بالوفيات للصفدي (11/7)، وبغية الوعاة للسيوطي (29/2)، ومعجم المؤلفين لكحالة رضا (20/6).

(2) هو: نصر بن فتيان بن مطر النهرواني، ثم البغدادي، أبو الفتح الفقيه الزاهد، المعروف بابن المنّي، ناصح الإسلام، وأحد الأعلام، وفقيه العراق على الإطلاق، وأضرّ بعد الأربعين سنة، وقُتل سمعه، وكان تعليقه الخلاف على ذهنه، وفقهاء الحنابلة اليوم في سائر البلاد يرجعون إليه، وإلى أصحابه. ينظر: ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ت العثيمين (354/2).

(3) ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (248/2).

(4) قال محقق ذيل طبقات الحنابلة العثيمين - رحمه الله -: "لعله يريد: محمد بن علي بن زبرج، أبو منصور العتّابي النحوي (ت: 556 هـ) أخبره في: معجم الأدباء للحموي (40/7)، والوافي بالوفيات للصفدي (152/4)". ينظر: ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (255/2).

(5) هو: "مكي بن أبي القاسم عبد الله بن معالي بن عبد الباقي بن الغرّاد، البغدادي، المأموني، الفقيه، المحدث، أبو إسحق، ويقال: أبو الحرم أيضاً، ولد سنة تسع وعشرين وخمسائة، وقيل: كان صالحاً، خيراً، ديناً، وقد تكلم فيه أصحاب الحديث وتوفي ليلة الجمعة سادس محرم سنة (593 هـ)". ينظر: ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (426/2).

(6) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (524/20).

(7) هذا الكتاب في علم النحو وهو من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق بتحقيق علي حيدر.

(8) هذا الكتاب يضم عدداً من قصائد ابن الخشاب، وهو من مطبوعات دار الأفاق العربية بمصر.

(3) نقد المقامات الحيرية⁽¹⁾.

خامساً: أقوال العلماء فيه

لقد أثنى العلماء والمؤرخون على شخصية وعلم ومعرفة ابن الخشاب البغدادي، ومن بين من تناولوه بالثناء ما يلي:

قال الذهبي: "قرأ كثيراً وحصل الأصول، وفاق أهل زمانه في علم اللسان"⁽²⁾.

وقال الصفدي عنه: "كَانَ أَعْلَمَ أَهْلَ زَمَانِهِ بِالنُّحُوِّ حَتَّى يُقَالَ إِنَّهُ كَانَ فِي دَرَجَةِ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ وَكَانَتْ لَهُ عَرَفَةٌ بِالْحَدِيثِ وَاللُّغَةِ وَالْفَلَسَفَةِ وَالْحِسَابِ وَالْهَنْدَسَةِ وَمَا مِنْ عِلْمٍ مِنَ الْعُلُومِ إِلَّا وَكَانَتْ لَهُ فِيهِ يَدٌ حَسَنَةً قَرَأَ الْأَدَبَ عَلَى أَبِي مَنْصُورِ ابْنِ الْجَوَالِيقِيِّ وَغَيْرِهِ وَالْحِسَابِ وَالْهَنْدَسَةِ .. إِلَى أَنْ قَالَ: وَلَمْ يَزَلْ يَقْرَأُ حَتَّى قَرَأَ عَلَى أَقْرَانِهِ وَقَرَأَ الْعَالِي وَالنَّازِلَ وَكَتَبَ بِخَطِّهِ مِنَ الْأَدَبِ وَالْحَدِيثِ وَسَائِرِ الْفُنُونِ وَكَانَ يَكْتُبُ مَلِيحاً وَيَضْبِطُ صَحِيحاً وَحَصَلَ مِنَ الْأُصُولِ وَغَيْرِهَا مَا لَا يَدْخُلُ تَحْتَ حَصَرٍ وَمِنْ خُطُوطِ الْفُضَّلَاءِ وَأَجْزَاءِ الْحَدِيثِ شَيْئاً كَثِيراً وَلَمْ يَمِتْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَّا وَاشْتَرَى كُتُبَهُ وَقَرَأَ عَلَيْهِ النَّاسُ الْأَدَبَ وَانْتَفَعُوا بِهِ وَتَخَرَّجَ بِهِ جَمَاعَةٌ وَرَوَى كَثِيراً مِنَ الْحَدِيثِ"⁽³⁾.

وقال عنه البغدادي: "كان على معرفة باللغة، وكان علماء أهل عصره يستفتونه فيها، ويسألون عن مشكلاتها"⁽⁴⁾.

وقال عنه صاحب مرآة الجنان: "كان له المنتهى في حسن القراءة وسرعتها وفصاحتها، مع الفهم والدقة، وإليه انتهت الإمامة في علم العربية"⁽⁵⁾.

قال عنه تلميذه ابن الجوزي بأنه: "قرأ الحديث الكثير، وجمع الكتب الكثيرة، وانتهى إليه علم اللغة والنحو"⁽⁶⁾.

(1) هذا الكتاب فيه نقد أدبي للحبري على مقاماته، وهو من مطبوعات المطبعة الحسنية بمصر.

(2) سير أعلام النبلاء للذهبي (230/15).

(3) الوافي بالوفيات للصفدي (11/17).

(4) ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (245/2).

(5) مرآة الجنان وعبرة اليقظان للياضي (287/3).

(6) مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي (ص708).

المبحث الثاني:

أقوال ابن الخشاب التي أوردها ابن الجوزي في تفسيره زاد المسير في علم التفسير

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: قول ابن الخشاب النحوي في قوله تعالى: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [سورة البقرة:22].

المطلب الثاني: قول ابن الخشاب النحوي في قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَن تُفَنِّدُونِ﴾ [سورة يوسف:94].

● المطلب الثالث: قول ابن الخشاب النحوي في قوله تعالى: ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ [سورة الكهف:72].

● المطلب الرابع: قول ابن الخشاب النحوي في قوله تعالى: ﴿وَعِنْدَهُمْ قَصِيرَتُ الظُّلُمِ أَنْزَابٌ﴾ [سورة ص:52].

المطلب الأول :

قول ابن الخشاب النحوي في قوله تعالى : ﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [سورة البقرة: 22].

قال ابن الجوزي عند تفسيره لهذه الآية : " والسادس : وأنتم تعلمون أنها حجارة ، سمعته من الشيخ أبي محمد بن الخشاب" (1).

❖ الدراسة :

هذه الآية تَضَمَّنَتْ قولاً نقله ابن الجوزي عن شيخه أبي محمد الخشاب ، وفيهما بيان للمعنى المضمّر في قوله تعالى : ﴿ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ وقد حُذِفَ المفعول للمبالغة (2).

أقوال المفسرين في معنى قوله تعالى : ﴿ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ :

القول الأول : ﴿ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ أنه لا يقدر على فعل ما ذكره أحد سواه ، ذكره علي بن عبيد الله .

ومعناه : أنكم تعلمون أنه لا يقدر أحد على خلق السماء وفرش الأرض وإنزال المطر وإخراج الثمرات والأرزاق سوى الله ﷻ .

القول الثاني : ﴿ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ أنها حجارة ، سمعته من الشيخ أبي محمد بن الخشاب (3) .

ومعناه : وأنتم تعلمون أن هذه الأنداد من الأصنام والأوثان حجارة لا تستطيع فعل شيء من ذلك .

القول الثالث : ﴿ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ أنه خلق السماء وأنزل الماء ، وهذا المعنى مروى عن ابن عباس وقتادة ومقاتل (4) واختاره البغوي (5) .

فيكون معنى الآية : لا تجعلوا مع الله أندادا وشركاء وأنتم تعلمون أن الله الذي خلق السماوات وأنزل المطر من السماء .

(1) زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي (49/1).

(2) ينظر : الكشاف للزمخشري (93/1)، والتسهيل لابن جزي (75/1).

(3) ينظر : زاد المسير لابن الجوزي (49/1).

(4) ينظر : تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم (62 / 1)، الدر المنثور في التفسير بالماثور للسيوطي (89 / 1).

(5) ينظر : معالم التنزيل للبغوي (71/1).

القول الرابع: ﴿وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ أنه ليس ذلك في كتابكم التوراة والإنجيل، روي عن ابن عباس أيضاً⁽¹⁾، وهو يخرج على قول من قال: الخطاب لأهل الكتاب.

القول الخامس: ﴿وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ أنه لا ند له، قاله مجاهد⁽²⁾.

وهذا القول محمول أيضاً على أن الخطاب موجه لأهل الكتاب، كما يفهم منه أن العرب لم تكن تؤمن بالربوبية، وقد وجه ابن جرير قول مجاهد، فقال: "وأحسب أن الذي دعا مجاهداً إلى هذا التأويل، وإضافة ذلك إلى أنه خطاب لأهل التوراة والإنجيل دون غيرهم؛ الظنُّ منه بالعرب أنها لم تكن تعلم أن الله خالقها ورازقها، بجحودها وحدانية ربها، وإشراكها معه في العبادة غيره، وإن ذلك لقول". قال الإمام الطبري منتقداً هذا القول: "ولكن الله جلَّ جلاله قد أخبر في كتابه عنها أنها كانت تُقرُّ بوحدانيته، غير أنها كانت تشرك في عبادته ما كانت تشرك فيها، فقال -جلَّ ثناؤه: ﴿وَلَكِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ [سورة الزخرف: 87]. وقال تعالى: ﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَنْقُورُونَ﴾ [سورة يونس: 31] (3)".

القول السادس: ﴿وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ أي: وأنتم تعقلون، فاعلم هنا بمعنى العقل، قاله ابن قتيبة⁽⁴⁾. ومعناه: فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعقلون بأن جعل لكم العقل والبصيرة.

❖ نتيجة الدراسة:

بعد عرض أقوال المفسرين ودراستها يتبين ما يلي:

1- أن قوله تعالى: ﴿وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ حذف مفعوله مبالغة وبلاغة⁽⁵⁾.

(1) لم أجد من أخرجه من أصحاب الكتب المسندة، وذكره ابن الجوزي في زاد المسير (49/1).

(2) أخرجه الطبري في تفسيره بسنده (371/1).

(3) جامع البيان للطبري (371/1).

(4) غريب القرآن لابن قتيبة ت أحمد صقر (ص43).

(5) ينظر: الكشاف للزمخشري (93/1)، والتسهيل لابن جزي (75/1).

(6) قال ابن مالك: "يحذف كثيراً المفعول به غير المخبر عنه والمخبر به والمتعجب منه والمجاب به والمحمود، والباقي محذوفاً عاملاً، وما حذف من مفعول به فمفعولٍ لدليل أو غير منوي؛ وذلك إما لتضمين الفعل معنى يقتضي اللزوم، وإما للمبالغة بترك التثنية، وإما لبعض أسباب النثابة عن الفاعل". تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك (ص85).

2- أن الخلاف في المعنى المضمّر في الآية هو من باب التنوع وجميع الأقوال وإن اختلفت ألفاظها فهي متقاربة المعنى، وإذا احتمل اللفظ معاني عدة، ولم يتمتع إرادة الجميع، حُمل عليها⁽¹⁾، ولأن حذف المفعول يفيد العموم⁽²⁾.

المطلب الثاني:

قول ابن الخشاب النحوي في قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا فَصَلَ الْعِيْرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ ۚ لَوْلَا أَن تُقَدِّدُونِ﴾ [سورة يوسف: 94].

قال ابن الجوزي عند تفسيره لهذه الآية: "وسمعت الشيخ أبا محمد ابن الخشاب يقول: قوله تعالى: ﴿لَوْلَا أَن تُقَدِّدُونِ﴾ فيه إضمار تقديره: لأخبرتكم أنه حي قالوا تالله إنك لفي ضلالك القديم"⁽³⁾.

❖ الدراسة:

هنا ينقل ابن الجوزي ما سمعه عن شيخه أبي محمد ابن الخشاب حول الإضمار في قوله تعالى: ﴿لَوْلَا أَن تُقَدِّدُونِ﴾ [سورة يوسف: 94] فيكون هناك تقدير لكلام محذوف وهو "لولا أن تفندون لأخبرتكم أنه حي".

أقوال المفسرين في الإضمار في هذه الآية:

قال السمين الحلبي: "وجواب لولا محذوف أي لولا تفنيديكم إياي لصدقتموني أو لقلت: إن يوسف قريب مكانه أو لقاءه أو نحو"⁽⁴⁾.

وقال البيضاوي: "وجواب لولا محذوف تقديره لصدقتموني أو لقلت إنه قريب"⁽⁵⁾.

(1) ينظر: قواعد التفسير لخالد السبت (2/ 807).

(2) ينظر: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع لأحمد الهاشمي (ص156).

(3) زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي (471/2).

(4) روح المعاني للألويسي (54/13).

(5) أنوار التنزيل للبيضاوي (176/3).

وقال المنتجب الهمداني⁽¹⁾: "أن وما بعدها في موضع رفع بالابتداء، أي: لولا تفنيديكم إياي، والخبر محذوف، وإظهار خبر المبتدأ الواقع بعد لولا مرفوض، لأن الجواب قد سد مسده، والجواب هنا محذوف أيضاً تقديره: لقلت: إنه قريب أو أصل، أو لصدقتُموني، وشبه ذلك"⁽²⁾ وهو قريب مما قاله أبو محمد بن الخشاب حول جواب لولا المحذوف.

معنى (الفند) في اللغة:

هو إنكار العقل من هَرَمٍ، يقال: شَيْخٌ مُفْنِدٌ، ويطلق كذلك على الكذب، يقال: أَفْنَدَ إِفْنَاداً، إذا كَذَبَ⁽³⁾.

أقوال المفسرين في معنى قوله تعالى: ﴿لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُون﴾:

القول الأول: لولا أن تُسَفِّهُون، قاله ابن عباس ومجاهد⁽⁴⁾ والزجاج⁽⁵⁾ وابن أبي زمنين⁽⁶⁾ ومكي بن أبي طالب⁽⁷⁾ والواحدي⁽⁸⁾ والسمعاني⁽⁹⁾ وغيرهم.

ومنه قول النابغة الذبياني:

أي: عن السفه.

- 1) هو: الْمُتَنَجَّبُ بن أبي العز بن رشيد، أبو يوسف، مُتَنَجَّبُ الدين الهمداني: عالم بالعربية والقراءات. اشتهر وتوفي بدمشق، وله عدة مؤلفات، توفي رحمه الله سنة (643هـ)، ينظر: شذرات الذهب (227/5).
- 2) ينظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد للهمداني (3/ 632).
- 3) ينظر: العين للفراهيدي (49/ 8)، والصاحح للجوهري (2/ 520).
- 4) جامع البيان للطبري (252/16)، وتفسير ابن أبي حاتم (7/ 2198).
- 5) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (3/ 128).
- 6) فسير القرآن العزيز لابن أبي زمنين (2/ 339).
- 7) الهداية إلى بلوغ النهاية لمكي بن أبي طالب (5/ 3631).
- 8) الوجيز للواحدي (ص560).
- 9) تفسير السمعاني (3/ 63).

القول الثاني: لولا أن تكذبون، قاله سعيد بن جبيرة وعطاء والضحاك والسدي وابن جريج⁽¹⁾، والفند الكذب، وقد أفند إفنادا كذب؛ ومنه قول القائل⁽²⁾:

هَلْ فِي افْتِخَارِ الْكَرِيمِ مِنْ أَوْدٍ ** أَمْ هَلْ لِقَوْلِ الصَّادِقِ مِنْ فَنَدٍ⁽³⁾⁽⁴⁾

أي: من كذب.

القول الثالث: لولا أن تقبحون، قاله أبو عمرو⁽⁵⁾، فالتفنيد هو التقبيح، أي: لولا أن تقبحوا مقالتي ورأيي.

القول الرابع: لولا أن تضللون، قاله أبو عبيدة⁽⁶⁾، أي: لولا أن تقولوا إني مخطيء.

القول الخامس: لولا أن تلوّموني، ذكره الماوردي⁽⁷⁾ واختاره ابن جزي⁽⁸⁾، فالتفنيد اللوم وتضعيف الرأي، فهو من التفنيد وهو: "نسبة الإنسان إلى الفند وهو ضعف الرأي"⁽⁹⁾

❖ نتيجة الدراسة:

بعد عرض الأقوال السابقة ودراستها يتبين ما يلي:

- أنّ معنى التفنيد يدور حول العجز وضعف الرأي واللوم على القول وتقبّحه وجميع هذه المعاني متقاربة ويصح حمل جميع المعاني التي أوردها المفسرون على هذه الآية فالتفنيد يقع إما لجهل المفند، وإما لهوى

(1) ينظر: جامع البيان للطبري (254/16).

(2) لم أجد من نسب هذا البيت إلى قائله، وإنما عزاه القرطبي والشوكاني وغيرهم من غير ذكر القائل.

(3) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (260/9)، وفتح القدير للشوكاني (64/3).

(4) معنى أود: (أي: عوج)، ينظر: العين للفراهيدي ط دار الهلال (96/8).

(5) ينظر: جامع أحكام القرآن للقرطبي (260/9).

(6) ينظر: المصدر السابق (260/9).

(7) ينظر: النكت والعيون للماوردي (77/3).

(8) التسهيل لعلوم التنزيل (396/1).

(9) التوقيف على مهمات التعاريف للمناوي ط الأولى عالم الكتب (104/1).

غلبه، وإما لكذبه، وإما لضعفه وعجزه لذهاب عقله وهرمه، فلهذا فسر الناس التنفيد في هذه الآية بهذه المعاني.

قال الطبري: "وقد بينا أن أصل "التنفيد": الإفساد، وإذا كان ذلك كذلك فالضعف والهرم والكذب وذهاب العقل وكل معاني الإفساد تدخل في التنفيد، لأن أصل ذلك كله الفساد والفساد في الجسم: الهرم وذهاب العقل والضعف وفي الفعل: الكذب واللوم بالباطل" ثم قال بعد ذكر الأقوال: وهي: "مناقبة المعاني، محتمل جميعها ظاهر التنزيل، إذ لم يكن في الآية دليل على أنه معني به بعض ذلك دون بعض"⁽¹⁾.

كما أن جواب لولا محذوف وتقدم بيان المضر وأنه جواب لمقدر محذوف تقديره: لصدقتُموني أو لقلت إنه قريب، وهنا أسوقُ فائدةً ذكرها أبو هلال العسكري في الفرق بين اللوم والتثريب والتنفيد حيث يقول: "التثريب شبيه بالتقريع والتوبيخ تقول وبخه وقرعه وثربه بما كان منه واللوم قد يكون لما يفعله الإنسان في الحال وكما يُقال لذلك تقريع وتثريب وتوبيخ واللوم يكون على الفعل الحسن وكما يكون التثريب إلا على قبيح والتنفيد تعجيز الرأي يُقال فنده إذا عجز رايه وُضعفه والاسم الفند ومثله قيل للقطعة من الجبل فند ويجوز أن يُقال التثريب بالإستقصاء في اللوم والتعنيف وأصله من الشرب وهو شحم الجوف..⁽²⁾".

المطلب الثالث:

قول ابن الخشاب النحوي في قوله تعالى: ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ [سورة الكهف:72].

قال ابن الجوزي عند تفسيره لهذه الآية: "وسمعت الشيخ أبا محمد الخشاب يقول: وقره في الأول فلم يواجه بكاف الخطاب فلما خالف في الثاني واجهه بها"⁽³⁾.

❖ الدراسة:

في هذه الموضع ملمحٌ بياني سمعه ابن الجوزي من شيخه أبي محمد الخشاب حول ما وقع بين الخضر عليه السلام وموسى عليه السلام حيث قال الخضر لموسى في الآية الأولى بعد أن خالفه ولم يمثل لأمره فقال في المرة الأولى ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ [سورة الكهف:72]، فلما خالف في الثاني واجهه

(1) جامع البيان للطبري (16/ 256).

(2) الفروق اللغوية للعسكري (ص53).

(3) زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي (5/ 137).

بقوله {لَكَ} لعدم العذر هنا ، ويعود موسى لنفسه ويجد أنه خالف وعده مرتين ، فيندفع ويقطع على نفسه الطريق ويجعلها آخر فرصة أمامه: ﴿قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَحِّبْنِي﴾ أي: إن أنكرت عليك بعد هذه المرة واعترضتُ على ما يصدر منك فلا تصحبني معك ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِن لَدُنِّي عُذْرًا﴾

أقوال المفسرين في سبب زيادة لفظة (لك) في قوله تعالى: ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ (٧٢):

القول الأول: أنه زاد "لك" "لأنه نقض العهد مرتين"، وهذا عين ما ذكره في المسألة الأولى إلا أنه زاد وهنا لفظة "لك"، لأن هذه اللفظة تؤكد التوبيخ، ذكر ذلك البغوي (1)، والرازي (2).

القول الثاني: أنه زاد لفظ (لك) لأن سبب العتاب أكثر، وموجبه أقوى، وقيل: زاد لفظ (لك) لقصد التأكيد كما تقول لمن توبخه: لك أقول وإياك أعني، ذكر ذلك السمرقندي في بحر العلوم (3) والإمام الشوكاني (4)

القول الثالث: أنه زاد (لك) لما فيه من زيادة الزجر والإغلاظ ما ليس في قوله أولاً ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ (٧٢) ذكر ذلك ابن جزي (5).

القول الرابع: أنه زاد (لك) لزيادة المكافحة على رفض الوصية والوسم بقلّة الصبر عند الكثرة الثانية وقلة الثبوت والصبر لما تكرر منه الاشمئزاز والاستحكار ولم يرعو بالتذكير حتى زاد في النكير في المرة الثانية ، ذكر ذلك الزمخشري والآلوسي (6).

(1) تفسير البغوي (193/5).

(2) التفسير الكبير للرازي (487/21).

(3) ينظر: بحر العلوم للسمرقندي (2/357).

(4) ينظر: فتح القدير للشوكاني (870/1).

(5) ينظر: التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي (471/1).

(6) ينظر: الكشاف للزمخشري (763/2)، روح المعاني للآلوسي (16/2).

القول الخامس: أن هذه اللام تسمى (لام التبليغ) التي تدخل على الاسم أو الضمير وأن الغرض منها لتقوية الكلام وتبليغه إلى السامع، ذكر ذلك الزركشي⁽¹⁾، وابن عاشور⁽²⁾.

قال ابن عاشور: "كان جواب الخضر هذا على نسق جوابه السابق إلا أنه زاد ما حكى في الآية بكلمة لك وهو تصريح بمتعلق فعل القول، وإذا كان المقول له معلوماً من مقام الخطاب كان في التصريح بمتعلق فعل القول تحقيق لوقوع القول وتثبيت له وتقوية، والداعي لذلك أنه أهمل العمل به.

واللام في قوله لك لام التبليغ، وهي التي تدخل على اسم أو ضمير السامع لقول أو ما في معناه، نحو: قلت له، وأذنت له، وفسرت له وذلك عند ما يكون المقول له الكلام معلوماً من السياق فيكون ذكر اللام لزيادة تقوي الكلام وتبليغه إلى السامع، ولذلك سميت لام التبليغ. ألا ترى أن اللام لم يحتج لذكره في جوابه أول مرة ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبراً، فكان التقرير والإنكار مع ذكر لام تعدية القول أقوى وأشد⁽³⁾.

❖ نتيجة الدراسة:

بعد عرض الأقوال ودراستها يتبين ما يلي:

- أن جميع الأقوال الواردة في المسألة صحيحة وتحتملها اللغة كما يظهر أن هذا القيد: ﴿لَكَ﴾ فيه إبراز وإيضاح وتأكيد للوم الذي اقتضاه المقام؛ لأن موسى عليه السلام قد وعد الخضر عليه السلام ألا يسأله عن شيء يحدث، ولكنه لم يستطع صبراً، فأنكر خرق السفينة، ولألمه الخضر عليه السلام على عدم صبره، ثم أنكر قتل الغلام، فأكد الخضر عليه السلام اللوم بالجار والمجرور: ﴿لَكَ﴾، وبهذا يتضح: أن تلك القيود لا تزداد عبثاً وإنما تزداد لداع يقتضيه المقام.

(1) ينظر: البرهان في علوم القرآن للزركشي (4/ 342)،

(2) ينظر: التحرير والتنوير لابن عاشور (15/6).

(3) التحرير والتنوير لابن عاشور (15/6).

المطلب الرابع:

قول ابن الخشاب النحوي في قوله تعالى: ﴿وَعِنْدَهُمْ قَصْرٌ أَزَابٌ ۝﴾ [سورة ص: 52].

قال ابن الجوزي عند تفسيره لهذه الآية: "والثاني: أنهم قد قَصَرْنَ طرف الأزواج عن غيرهن لكمال حسنهن، سمعته من الشيخ أبي محمد ابن الخشاب النحوي"⁽¹⁾.

❖ الدراسة:

في هذه المسألة بيان معنى قوله تعالى عند وصف الحور العين في الجنة بأنهن قاصرات الطرف، حيث سمع ابن الجوزي من شيخه أبي محمد ابن الخشاب بأن المعنى: أنهن قاصرات طرف أزواجهن عن غيرهن لكمال حسنهن.

أقوال المفسرين في معنى قوله تعالى: ﴿وَعِنْدَهُمْ قَصْرٌ أَزَابٌ ۝﴾:

القول الأول: أنهم نساء قد قصرن طرفهن على أزواجهن فلا ينظرن إلى غيرهن، وهذا قاله جماعة من السلف: كابن عباس ومجاهد وقتادة والسدي⁽²⁾ وذهب إليه جمهور المفسرين من بعدهم⁽³⁾.

وأصل القصر: الحبس، قال ابن زيد: "إن المرأة منهم لتقول لزوجها: "وعزة ربّي ما أرى في الجنة شيئاً أحسن منك، فالحمد لله الذي جعلني زوجك وجعلك زوجي"⁽⁴⁾.

فيقال اقتصر فلان على كذا أي: رضي به فيكون المعنى أن الحور الحسان راضيات بأزواجهن، فإن قاصرات مأخوذ من قولهم: قد اقتصر فلان على كذا، إذا اقتنع به وعدل عن غيره⁽⁵⁾.

قال الألوسي: "فمتعلق القصر محذوف للعلم به، والكلام إما على ظاهره أو كناية عن فرط محبتهم لأزواجهن وعدم ميلهم إلى سواهم، وقيل المراد لا يفتحن أعينهن دلالة وغنجا، والوصف على

(1) زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي (58/7).

(2) ينظر: تفسير الطبري (41 / 21)

(3) ينظر: معاني القرآن للزجاج (304/4)، وإعراب القرآن للنحاس (27/6)، والنكت والعيون للماوردي (48/5)، البسيط للواحد (49/19)، أو الكشف للزمخشري (43/4)، والمحرر الوجيز لابن عطية (473/4)، وتفسير القرطبي (80/15)، وتفسير البيضاوي (10/5)، وتفسير النسفي (123/3)، والتسهيل لابن جزي (190/2)، والبحر المحيط لأبي حيان (101/9)، وتفسير ابن كثير (13/7)، وفتح القدير للشوكاني (454/4).

(4) ينظر: التفسير البسيط للواحد (188 / 21).

(5) مجاز القرآن لأبي عبيدة، تحقيق محمد فؤاد سركين، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1381هـ (169/2).

القولين متعدد، وجوز كونه قاصراً على أن المعنى ذابلات الجفن مراضه، وما أحيل ذبول الأجفان في الغواني الحسان، ولذا كثر التغزل بذلك قديماً وحديثاً، ومنه قول ابن الأزد⁽¹⁾:

مَرَضَتْ سَلَوَتِي وَصَحَّ غِرَامِي ** من لحاظ هُنَّ المِراضُ الصَّحاح (2)

ويدل هذا على عفتهم، وعلى حسن المؤمنين في أعينهم، فيحببن أزواجهن حباً يشغلن عن النظر إلى غيرهم، ويدل أيضاً على الحياء؛ لأن الطرف حركة الجفن، والحيئة لا تحرك جفنها، ولا ترفع رأسها (3).

القول الثاني: أنهم قاصرات طرف أزواجهن عن غيرهن لكمال حسنهن، وهو قول ابن الخشاب - كما تقدم - وأورده الألويسي أيضاً في روح المعاني (4).

ومعناه: أن أعين أزواجهن من كمال جمالهن لا تنظر إلى غيرهن، فهن حورٌ حسان قد بلغن الكمال في الحسن والجمال، فلا يرى فيهن عيب ولا نقصان وكملت محاسنهن حتى ليحار الطرف فيهن من رقة الجبل، وصفاء الألوان، حتى ليرى مخ سوقهن من وراء ثيابهن، ويرى الناظر وجهه في خد إحداهن كما ترى الصورة في المرأة.

❖ نتيجة الدراسة:

بعد عرض الأقوال السابقة ودراستها يتبين ما يلي:

- أن لفظ قاصرات الطرف يأتي على عدة معانٍ، فعلى القول الأول يكون المعنى بأن الحور (قد قصرن طرفهن على أزواجهن فلا ينظرن إلى غيرهن)، وهو ما ذهب إليه جمهور المفسرين كما تقدم، وذلك أن الحديث والسياق كان خصائص الحور فذكر أنهن خيرات حسان وأنهن مقصورات في الخيام، ثم ذكر بعد ذلك أنهن قاصرات الطرف، وتتأكد قوة هذا القول بأنه قول عامة السلف وجمهور المفسرين، وهذا القول أقوى من القول الثاني الذي اختاره شيخ ابن الجوزي، وإن كان قولاً صحيحاً ومعتبراً.

(1) هو: ابن دريد الأزدی وقد تقدمت ترجمته.

(2) ينظر: روح المعاني للألويسي (86/12) وقد عزا البيت لابن الأزدی ولم أجده في كتب الدواوين.

(3) ينظر: تفسير ابن كثير (13/7)، واللباب في علوم الكتاب لابن عادل ط دار الكتب العلمية (350/18).

(4) ينظر: روح المعاني للألويسي (86/12).

الخاتمة

الحمد لله على إحسانه، والشكر له على توفيقه وامتنانه، وصلى الله وسلم على نبيه الداعي إلى رضوانه، وعلى صحابته أجمعين، وآل بيته الطيبين الطاهرين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فأحمد الله وأشكره على تمام هذا البحث وإنجازه، ولا أدعي الكمال وعدم الخطأ والتقصير، فما كان صواباً فمن الله، وما كان خطأً فمن نفسي المقصرة والشيطان، وقد وصلت في نهاية المطاف، وخلصت إلى ما يلي:

أولاً: نتائج البحث:

- (1) أن شيوخ ابن الجوزي لهم المكانة العلمية العظيمة في زمانهم من كثرة مصنفات أو طلاب برزوا بعدهم.
- (2) أنه يمكن الحصول على أقوال لبعض العلماء المشهورين غير مدونة في مصنفاتهم، وذلك من رواية بعض تلاميذهم ما سمعوه منهم، وبذلك يعد مصدراً مهماً يُحفظ به العلم.
- (3) اهتمام ابن الجوزي بذكر أقوال شيوخه في معرض الأقوال الأخرى في سياق الاحتجاج لها والاعتماد عليها.
- (4) تنوع أقوال شيوخ ابن الجوزي وتميزها في عدة فنون ما بين اللغة والتفسير والفقه والعقيدة.
- (5) بلغت عدد أقوال شيخه ابن الخشاب النحوي (4)، منها (3) أقوال تفسيرية، وقول لغوي.
- (6) أن غالب أقوال شيخه ابن الخشاب التي نقلها عنه كانت مما سمعه منه.

ثانياً: التوصيات:

أوصي الباحثين بجمع ودراسة أقوال شيوخ المفسرين من خلال كتبهم، فقد أكثر القرطبي وابن جزري وأبو حيان من عرض أقوالهم وشيوخهم العلمية في تفاسيرهم.

المصادر والمراجع

1. إعراب القرآن، المؤلف: أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، الناشر: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، عام النشر: الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ.
2. الأعلام قاموس تراجم، المؤلف: خير الدين الزركلي، تحقيق: خير الدين بيروت، الناشر: دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.
3. إنباه الرواة على أنباه النحاة، المؤلف: جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار الفكر العربي - القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، عام النشر: الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٢ م.
4. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، المؤلف: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر البيضاوي، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت عام النشر: الطبعة الأولى - ١٤١٨ هـ.
5. بحر العلوم، المؤلف: أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي، الناشر: دار الكتب العلمية ببيروت.
6. البحر المحيط في التفسير، المؤلف: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، تحقيق: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر - بيروت عام النشر: ١٤٢٠ هـ.
7. البرهان في علوم القرآن، المؤلف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، عام النشر: الطبعة الأولى، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م.
8. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، المؤلف: جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية - لبنان / صيدا.
9. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: د بشار عوَّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت عام النشر: الطبعة الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
10. التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، المؤلف: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، الناشر: الدار التونسية للنشر - تونس، عام النشر: ١٩٨٤ هـ.
11. التسهيل لعلوم التنزيل، المؤلف: أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي، تحقيق: الدكتور عبد الله الخالدي، الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت، عام النشر: الطبعة الأولى - ١٤١٦ هـ.

12. تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، تحقيق: أسعد محمد الطيب، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، عام النشر: الطبعة الثالثة - ١٤١٩ هـ.
13. تفسير القرآن العظيم، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، تحقيق: سامي بن محمد السلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، عام النشر: الطبعة الثانية ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
14. تفسير القرآن العظيم، المؤلف: أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم الناشر: دار الوطن، الرياض - السعودية، عام النشر: الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
15. التوقيف على مهمات التعاريف المؤلف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت ١٠٣١ هـ) الناشر: عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت-القاهرة عام النشر: الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.
16. جامع البيان في تأويل القرآن، المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، عام النشر: الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
17. الجامع لأحكام القرآن، المؤلف: أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية - القاهرة، عام النشر: الطبعة الثانية، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.
18. الدر المنثور، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) الناشر: دار الفكر - بيروت.
19. ديوان النابغة الذبياني، جمع وشرح: عباس عبد الساتر، الناشر: دار الكتب العلمية.
20. ذيل طبقات الحنابلة، المؤلف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الناشر: مكتبة العبيكان.
21. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، المؤلف: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت ١٢٧٠ هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، عام النشر: الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ.
22. سير أعلام النبلاء، المؤلف: أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت.

23. **شذرات الذهب في أخبار من ذهب، المؤلف:** عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح، تحقيق: محمود الأرنؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق - بيروت عام النشر: الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
24. **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، المؤلف:** أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين-بيروت، عام النشر: الطبعة الرابعة 1407 هـ - ١٩٨٧ م.
25. **العين، المؤلف:** أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.
26. **غريب القرآن، المؤلف:** أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦ هـ)، تحقيق: أحمد صقر.
27. **فتح القدير، المؤلف:** محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني ، الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، عام النشر: الطبعة الأولى - ١٤١٤ هـ.
28. **قواعد التفسير، المؤلف:** خالد بن عثمان السبت، الناشر: دار ابن القيم- دار ابن عфан عام النشر: الطبعة الأولى ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥.
29. **الكامل في التاريخ، المؤلف:** ابن الأثير، الناشر: دار صادر.
30. **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، المؤلف:** المنتجب الهمداني (ت ٦٤٣ هـ) تحقيق: محمد نظام الدين الفتيح الناشر: دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية عام النشر: الطبعة الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م
31. **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، المؤلف:** أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨ هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، عام النشر: الطبعة الثالثة - ١٤٠٧ هـ.
32. **الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تحقيق:** عدنان درويش - محمد المصري، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية عام النشر: الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.
33. **اللباب في علوم الكتاب، المؤلف:** أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت ٧٧٥ هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، عام النشر: الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
34. **مجاز القرآن، المؤلف:** أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري (ت ٢٠٩ هـ)، تحقيق: محمد فواد سزكين، الناشر: مكتبة الخانجي - القاهرة، عام النشر: ١٣٨١ هـ.

35. **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، المؤلف:** أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي، **تحقيق:** عبد السلام عبد الشايفي محمد، **الناشر:** دار الكتب العلمية - بيروت، **عام النشر:** الطبعة: الأولى - 1422 هـ.
36. **مدارك التنزيل وحقائق التأويل، المؤلف:** أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي، **تحقيق:** يوسف علي بديوي، **الناشر:** دار الكلم الطيب، بيروت، **عام النشر:** الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
37. **مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، المؤلف:** أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان الياضي، **وضع حواشيه:** خليل المنصور، **الناشر:** دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، **عام النشر:** الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
38. **مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، المؤلف:** أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري، شهاب الدين، **الناشر:** المجمع الثقافي، أبو ظبي، **عام النشر:** الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ.
39. **معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، المؤلف:** محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي، **تحقيق:** عبد الرزاق المهدي، **الناشر:** دار إحياء التراث العربي - بيروت، **عام النشر:** الطبعة الأولى، 1420 هـ.
40. **معاني القرآن وإعرابه، المؤلف:** إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ)، **تحقيق:** عبد الجليل عبده شلبي، **الناشر:** عالم الكتب - بيروت، **عام النشر:** الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
41. **معجم الأدباء، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، المؤلف:** شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، **تحقيق:** إحسان عباس، **الناشر:** دار الغرب الإسلامي، بيروت، **عام النشر:** الطبعة الأولى، 1414 هـ - 1993 م.
42. **معجم المؤلفين، المؤلف:** كحالة، **عمر مكتبة تحقيق:** التراث في مدرسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، **عام النشر:** 1414 هـ/1993 م.
43. **مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، المؤلف:** أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ)، **الناشر:** دار إحياء التراث العربي - بيروت، **عام النشر:** الطبعة الثالثة - ١٤٢٠ هـ.
44. **مناقب الإمام أحمد، المؤلف:** جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، **تحقيق:** د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، **الناشر:** دار هجر، **عام النشر:** الطبعة الثانية، ١٤٠٩ هـ.
45. **النكت والعيون، المؤلف:** أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي، **تحقيق:** السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، **الناشر:** دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان

46. الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، المؤلف:

أبو محمد مكي بن أبي طالب حمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت ٤٣٧هـ)، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، الناشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة، عام النشر: الطبعة الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

47. الوافي بالوفيات، المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط

وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث - بيروت، عام النشر: ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

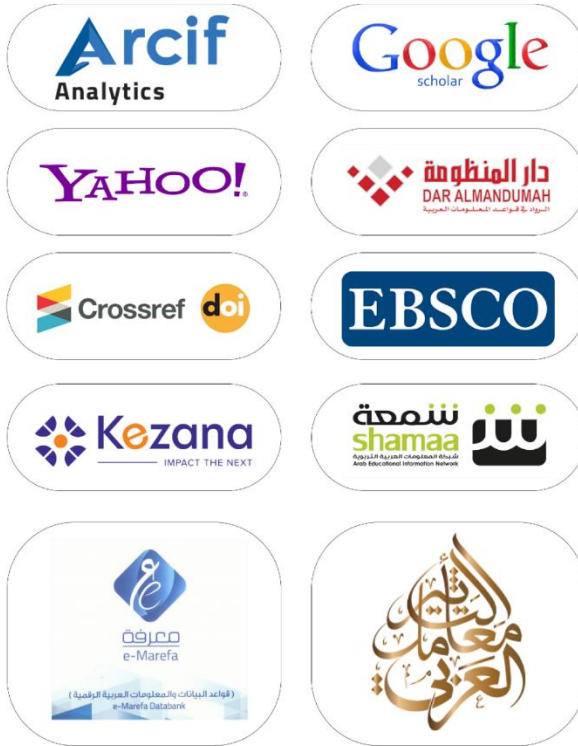
48. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، المؤلف: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن

أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر - بيروت.



مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية
مجلة دولية شهرية علمية محكمة
الترقيم الدولي الإلكتروني : ISSN : 2410- 521X
الترقيم الدولي الورقي : ISSN : 2410- 1818
البريد الإلكتروني : journal@andalusuniv.net

المجلة مفهرسة في المواقع الآتية :



2024	2023	2022	2021	2020	العام
0.3068	0.3759	0.1954	0.2692	0.0366	معامل أرسيف
1.55	1.25	1.73	1.60	1.60	معامل التأثير العربي